ثالثا : عندما تحدث في الفصل السابع عشر عن ابعاد السلام تحدث عن وجهة نظره ، وكان من الافضل التعرض لوجهة النظر العربية والخطوط العامة التي تتسم بها ، لان معالجته اقتصرت على مقترحات مقبولة في كثير من بنودها ، وقد لا تكون مقبولة في بنود اخرى ولا سيما موضوع القدس .

وفي النهاية ان المعطيات الواردة في الكتاب الصادر عن مؤلف هندي تدعونا الى شكره وتقديره ، وتمنياتنا له بالاستمرار في خدمة القضايا التي تهم السلام والامن الدوليين ، والمصالح المشتركة للدول النامية والقضايا التي تواجهها .

محمد علي العويني

عنان العامري ، **التطور الزراعي والصناعي في فلسطين ١٩٠٠ — ١٩٧٠** ، (بيروت ، مركز الابحاث م. ت. ف. ، ١٩٧٤) .

صدر عن مركز الابحاث مؤخرا بحث احصائي للانسة عنان العامري الباحثة في المركز ، يتناول التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني في الفترة ما بين ١٩٠٠ — ١٩٧٠ . وترجع اهمية هذا البحث لما يأتي :

١ — تتناول الباحثة بالعرض وشيئا من التحليل الاحصائي قطاعين اساسيين من الاقتصاد الفلسطيني ، وتبين النشاط الانتاجي لشعب فلسطين في فترة كثرت فيها الاكاذيب والدعايات المضللة التي حاولت ان تصور هذا الشعب على انه مجموعة من القبائل الرحل لا عهد لها بأصول الحياة العصرية. وقد ساهم البحث في الرد على تلك الدعايات ردا علميا تدعمه الاحصاءات المستقاة من مصادر رسمية .

٢ — تتعرض الباحثة لفترة مصيرية من تاريخ فلسطين ، تميزت بكثرة ما وقع فيها من أحداث جسام ، ومتغيرات مختلفة خارجة عن ارادة شعب فلسطين وطاقته وكان لها جميعا فعلها في تعطيل نموه وتقدمه . ومن امثلة ذلك سوء ادارة البلاد تحت الحكم العثماني ، ومعاناتها من ويلاته التي لا تخفى على احد . ثم وقوعها فريسة للمؤامرة الاستعمارية — الصهيونية طيلة عهد الانتداب البريطاني وما سنه من قوانين معروفة للجميع ، هدفت الى اضعاف العرب لحساب المستوطنين الصهيونيين .

٣ — وقوع غالبية اجزاء الوطن الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني منذ ١٩٤٨ ، وتشريد المواطنين العرب ، وما ترتب على ذلك من اختلال نظام الحياة الاقتصادية نتيجة للاوضاع الناجمة عن النكبة ، ورغم ذلك فان الاجزاء التي بقيت في أيدي ابناء فلسطين — الضفة الغربية وقطاع غزة — شهدت تطورا وتقدما اقتصاديا اكد حيوية هذا الشعب وخصائصه الانتاجية بالمعنى الاقتصادي من حيث ارتفاع نسبة العمالة بين أبنائه وكفاءة الانتاج وتقدم وسائله .

ورغم هذه العوامل فان البحث قدم صورة صادقة ومشرقة لعرب فلسطين ، تبرهن على تقدمهم وأخذهم بالوسائل العصرية . ولكن هناك بعض الملاحظات التي ترد على البحث نذكر هنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر مع الاخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي واجهتها الباحثة :

١ — وقوع بعض الاخطاء عند النقل عن المصادر ، وعدم ذكر المصادر الاصلية ونقدها ، وخاصة اذا كانت احصائية ومن وضع شخص لا يمثل جهة رسمية وجهد جماعي منظم وذلك في ميدان الاحصاءات الذي لا يصح فيه التخمين او الخواطر ، بل لا بد من الاعتماد على الملاحظة